

## تَرَائِمُ الدِّمَاءِ

دِمَاءٌ تَرَائِمُهَا تُعْزَفُ      وَيَتَلَوُ أَسَىٰ لِحَنِهَا مُصْحَفُ  
وَقِيثَارَةٌ مِنْ أُتُونِ الخُلُودِ      تَحْتُ الهَوَىٰ وَالشَّجَىٰ يَنْزِفُ  
جِرَاحٌ عَلَى الدَّهْرِ لَا تَسْتَكِينُ      أَنِينًا وَأَوْتَارُهَا وَقْفُ  
تُكَبَّلُ بِالْحُزْنِ كَفَّ الحَيَاةِ      وَعَيْنُ الهُدَىٰ بِالدِّمَا تَنْطِفُ  
وَنَحْرٌ تَوَارَىٰ بِأَفْقِ الغُرُوبِ      وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَهْ مَوْقِفُ  
لَهُ مُقَلَّةٌ فِي سَمَاءِ الوُجُودِ      تُعِيدُ الصَّدَىٰ بِالنَّوَىٰ تَطْرِفُ  
وَتَطْبَعُ بِالأَفْقِ لَوْنَ الرِّضِيعِ      وَجَيْشًا إِلَى قَتْلِهِ يَزْحَفُ  
جَحَافِلُ بَغِيٍّ تَسُدُّ الفَضَاءَ      وَلَوْنُ الدِّمَاءِ لَهْ مِعْطَفُ  
قِسِيٌّ مِنَ الشَّمْسِ تَرْمِي الشُّعَاعَ      سِهَامًا وَلِلطَّفْلِ تَسْتَضِعِفُ  
وَسَهْمِينَ مِنْهَا يَشُقُّ الوَرِيدَ      وَأُمَّ عَلَى طِفْلِهَا تَعْطِفُ  
وَكَفٌّ رَقَّتْ بِالدِّمَاءِ السَّمَاءَ      عَلَى العَالَمِينَ بِهَا تُشْرِفُ  
وَوَشَّتْ دِمَاهُ رِدَاءَ الأَصِيلِ      وَسِترُ السَّنَا وَالْأَسَىٰ مُسْجِفُ

من شعر الدكتور الشيخ محمد جمعة بادي

٢٦ شوال ١٤٢٣ هـ